Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك ، على نحو ما هو جار فى مثل هذا اللون من شعر الحكمة ، وتوجد له أمثال عديدة بين شعراء إسبانيا الإسلامية فى القرن الرابع عشر الميلادى .

وليس ثمة شك فى أن **ابن خاتمة** كان تحت تأثير اثنين من شيوخه : **ابن ليون** ، **وأبى البركات البلفيقى** ، والأول منهما ، وتحدثنا عنه فيما سبق ، ترك عددًا من المؤلفات فى هذا الضرب من شعر الحكمة ، أورد لنا المقرى شيئًا منها فى كتابه **نفح الطيب** ، والتشابه بين الكثير من أشعاره وماعند ابن خاتمة واضح ، ونأخذ لذلك مثلا ، يقول ابن خاتمة فى إحدى مقطوعاته :

أنعمْ على مَن تشا فأنت حتمًا أميرُهْ
واحتج لمن شئتَ يومًا فما سواك أسيرُهْ
واستعنِ بالله عمّنْ تشاءُ أنتَ نظيره
فالمرء عبدُ هواهُ يضيرُهُ أو يُجيره

ويقول **ابن ليون**(٧٤) :

مَن تفضّلتَ عليه أنتَ لاشكّ أميرُه
ومَن احتجتَ إليه أنت بالرغم أسيرُهْ
ومن استغنيتَ عنهُ أنت فى الدنيا نظيرُه

والشيء نفسه يمكن أن يقال عن مقطوعات كثيرة ، يتشابهان فيها فكرة ، وحتى فى التعبير أيضًا .

وأفكار بعض هذه النصائح والتأملات تتناقض ، كما يمكن أن نرى فى المقطوعات ٣١ و٣٤ و٣٦ ، ومن ثم فنحن لا نعرف ما إذا كنا بصدد مجرد أشياء مطروقة ، وتتكرر عادة فحسب ، بعيدة عن مشاعره الحقة ، أم أننا أمام رغبة مقصودة ، للتعبير عن قناعاته .

فى حالة معينة ، يشير **ابن خاتمة** فى القصائد التى ذكرناها إلى الرحلة ، ونلتقى به فى القسم الأول من الديوان يعبر عن رغبة قوية فى رؤية الأماكن المقدسة وزيارة قبر النبى ،

(٧٤) نفح الطيب ، جـ٨ ، ص٥٨ - ١١٤ .